الإبداع في حل المشكلات

سوسن دهنيم

ذهب زبون إلى وكالة سيارته، يشكو أنه حينما يذهب للشراء من المتجر المجاور لبيته، فإن سيارته لا تعمل إذا اشترى شراب لفراولة، أما إذا اشترى شراب الشوكولا فإنها تعمل!

في بادئ الأمر ظن موظف الاستقبال في وكالة السيارات أن الزبون يمزح أو أنه غير عاقل، لكن الزبون أصرّ على أقواله، فأرسلت الوكالة موظفاً للتحقق من الأمر، فتبين أن ما وصفه الزبون صحيح، فازداد استغراب موظفي الوكالة!

أرسلت الوكالة بعدها مهندساً خبيراً وذكياً، فاستفسر عن كيفية بيع البوظة، ووجد أن عبوات شراب الفراولة تباع جاهزة، بينما تحتاج الشوكولا لثلاث دقائق كي تجهز، ومن ثم قام بفحص نظام تشغيل السيارة فوجد أن بها عطلا، وبعد تدقيق المهندس ظهرت النتيجة؛ فالسبب هو محرك السيارة الذي عندما يُطْفَأ لا يعمل مجدداً إلا بعد ٣ دقائق، وهو الوقت الذي تجهز فيه الشوكولا، بينما لا يدور محرك السيارة عند شراء الفراولة التي تحتاج إلى دقيقة واحدة فقط.

في كثير من الأوقات تمر على المرء مواقف ومشكلات يعلق أسبابها على الظاهر من الأمور من غير أن يفحص كل الحيثيات والأمور بشكل صحيح، وهو الأمر ذاته مع مشكلة صاحب السيارة الذي قد يظنه البعض مختلا عقلياً أو يمزح، أو أنه من شدة حبه لشراب الفراولة ينسى تشغيل المحرك، أو قد يقال أي سبب يتعلق بأمور لا منطق لها باعتبار أن طرح المشكلة كان غير عادي، لكن واجب المهندس كان يقتضي التدقيق في المشكلة كي يتوصل لحل ينقذ سمعة الوكالة، فحصل عليه عندما أعمل تفكيره بشكل صحيح، وعندما فحص أصل المشكلة وهو محرك السيارة.

نحن بحاجة إلى أن تكون لدينا نظرة فاحصة دقيقة كنظرة الصقر قبل انقضاضه على فريسته؛ لنعرف كيف ننطلق ومن أي الأماكن نبدأ كي نضمن النتائج. كما أن علينا أن نجرب أسهل الحلول قبل أعقدها، وما اختراع الروس قلم الرصاص الذي مكنهم من التغلب على مشكلة عدم نزول الحبر إلى رأس القلم في الفضاء بسبب انعدام الجاذبية إلا واحد من هذه الأدلة؛ فقد تمكنوا من إيجاد حل بسيط وغير مكلف للمشكلة، بينما قام الأميركان قبلهم بالكثير من التجارب والبحوث التي أنفقوا عليها أموالا طائلة لحل ذات المشكلة ولكن من غير نتيجة.

في الحياة لابد من التفكير بشكل ابداعي يهدف إلى حل الامور، والتوصل لتحقيق الأهداف بأقل كلفة مادية ومعنوية، وهو ما يتطلب إبقاء الدماغ متيقظاً قادراً على فحص الأمور بصورة سليمة، وقادراً على البحث عن البدائل في حال عدم صلاحية أمر ما.

كاريكاتير أعجبني

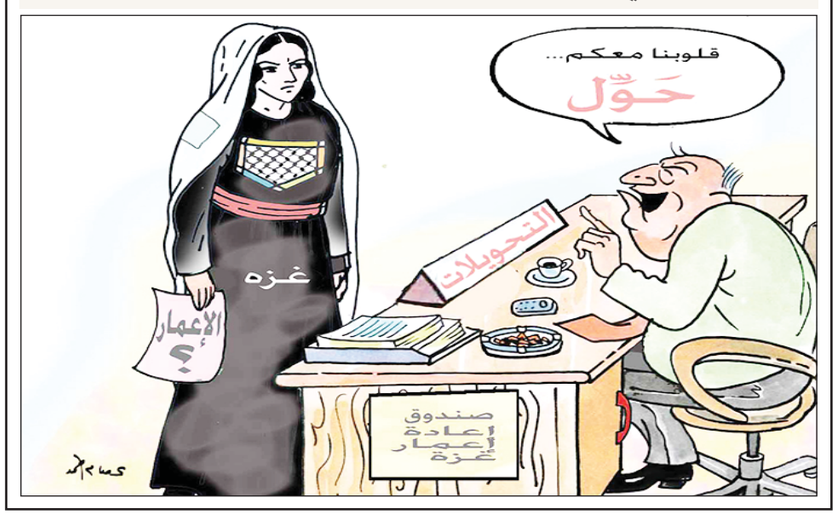

الضرب على وتر الوطنية

فاطمة المزروعي

كثيرون هم أولئك الذين يعتبرون تجاراً بكل ما تعنيه الكلمة، لكن تجارتهم تقوم على الخداع لا على الوضوح والحقيقة، وأقصد بالتجار هنا الفئات معدومة الضمير، والتي تمارس تجارة بغيضة من رفع الشعارات البراقة لتحقيق مكاسب ذاتية شخصية لا أكثر ولا أقل، وهذه الفئات شاهدنا نماذج لها وأمثلة عدة، لعل أوضحها وأكثرها بياناً تلك الفئات التي ترفع شعارات إسلامية والهدف الانقضاض على مصالح الناس ومقدراتهم وحكم رقاب المجتمعات في انتهازية بغيضة إجرامية، وشاهدنا سقوط أقنعة هذه الفئات وهروب رموزها أمام الواقع الذي بدأ الناس في المجتمعات العربية إدراكه ومعرفته.

بالمثل هناك فئات أخرى انتهازية وتستغل الوطن لتحقيق مكاسب ذاتية، لكنهم في سبيل الوصول لأهدافهم يرفعون شعارات وطنية ويضربون على وتر حب الناس لأوطانهم، فعندما يلقون خطبهم يزعمون أن الهدف تطوير الوطن وتنميته وحمايته، والمعضلة الكبرى أن هؤلاء عندما يمسكون إدارة حكومية أو يتقلدون أي منصب قيادي يكونون نكبة جسيمة على هذا الجهاز، فيترهل وتكثر الشكاوى لأنهم ببساطة أبعد ما يكونون عن الحس الوطني ومنفعة الناس، فهم يركزون دوماً على أهدافهم الشخصية وكيفية تحقيقها بأسرع وقت ممكن لا أكثر ولا أقل..

توجد أبيات جميلة لأبي العلاء المعري، قريبة من هذا المعنى يقول فيها

قلّ الثقات فلا أدري
بمن أثق ×× لم يبق في الناس إلا الزيف والملق

وغني عن القول إننا لا نتفق مع المعري في تعميمه، ففي الناس كل الخير أما الفئات الانتهازية فهي قلة، ودوماً هي الشاذة والنادرة، لكنهم على الرغم من قلتهم ووهن صوتهم، موجودون في كل مجتمع وفي كل مكان.

وما دام جاء ذكر مفردة الانتهازية، فلا بد من الإشارة لتوسعة مصطلحها فتلك الفئات التي تختطف ديننا وتوظفه لمصالحها وتحقيق أهدافها جماعات انتهازية، وذلك الفرد الذي يرفع شعارات وطنية ويصرخ بحب الوطن، وعندما يتقلد منصباً قيادياً يرجع به للوراء فلا يحقق للوطن أي قيمة مما كان يعِد ويصرخ به هو أيضاً انتهازي، وأنا وأنت، وكل إنسان يعد الآخرين بالمساعدة ويسمعهم كلمات عن المثاليات والقيم والإيثار، وغيرها الكثير من قاموس واسع من المفردات البراقة، ثم النكث والكذب، هذه الممارسة أيضاً انتهازية، وهي ممارسة لا تليق بكل من يملك ذرة من الضمير والثقة بالنفس، لأن الواثق من نفسه ومن قدراته يسير على الطرق المثلى لتحقيق أهدافه الذاتية، فهو واضح في مسيرته يعمل بكل تفان وإخلاص لمنفعة بلاده ومجتمعه، أولاً وأخيراً.

أمن الدولة (أمن الوطن) ٢/٢

صالح المعيض

تطرقت في الاسبوع الماضي وفي معمعة الاحداث التي يعيشها عالمنا العربي اليوم إلى دور المباحث العامة، خصوصا في دولة كالمملكة العربية السعودية،ومن باب الصدف التي تدعم دور المباحث المشرف في أمن وأمان المواطن تتابعت بعد أن دفعت بالمقال الأول إلى الصحيفة ، ضربات رجال المباحث لأوكار الإرهاب . فألقت القبض على الارهابي (نواف العنزي) وكذلك كشفت عن (٩٣) إرهابياً من ضمن خلايا الإرهاب المتربصة بأمن الوطن وسلامة كل من على هذا الثرى الطيب او ينتمى إلى هذا الكيان الشامخ "المملكة العربية السعودية" والتي وكما اشرت في الاسبوع الماضي يعيش على أرضها أكثر من (٧) ملايين وافد وتستضيف في العام أكثر من عشرة مليون حاج وزائر ومعتمر، مما يؤكد ذلك ويدعم أن إدارة (المباحث العامة) كانت استجابة ملحة للمحافظة على المكتسبات من تقدم علمي وتقني وحضاري وعمراني وثقافي واقتصادي، حينها أدرك الكل منجزات وبراعة رجال المباحث العامة، والعين التي لاتنام والتي وفقها الله لأن تكون فعلاً الحرز الأمين لكل مكتسبات هذا الكيان، حيث أدرك الطالب دورها في استتباب الأمن ومواصلة التحصيل العلمي، كذلك رجل الأعمال تفهم كم هي تسهم في نمو الاقتصاد وتطور مجالات الاستثمار، والكل بمختلف مشاربهم استوعبوا الدور والأهمية والمرتكزات، وسطر رجال المباحث من البطولات الميدانية سواء الوقائية منها أو العلاجية ما حق لكل مواطن ومقيم على هذا الثرى المبارك أن يفخر به، وما كان سبباً مباشرا بتوفيق الله في نشر مظلة الأمن الوارف على هذه المساحة المترامية الأطراف والمتباينة التضاريس والعامرة بالحركة والتنقل والقدوم والمغادرة وراحة وأمن وطمأنينة الحجاج والزوار والمعتمرين والتكفل برعاية أكبر تجمع سنوي على وجه البسيطة، واليوم (المباحث العامة) قطاع مفتوح يتعامل معه الجميع وفق مايخدم الصالح العام، وما عاينه الإعلاميون والاعلاميات على ارض الواقع من خلال زياراتهم المتتالية لسجون المباحث العامة وإنها قطاع يعمل وفق منهجية هدفها الأول والأخير خدمة الصالح العام ونزع هواجس الخوف وأن يكون مصدر أمن وأمان، ومايميز هذا القطاع أننا جميعا مطالبون بالتعاون معه في كل صغيرة وكبيرة، نرى أنها قد تقي هذا البلد وأهله وكل من على أرضه المباركة من أي مكروه مهما صغر، فكلنا في سفينة واحدة، وأي تعمد لخرق أي ثقب مهما صغر، هو إنذار بخطورة الإقدام على ذلك، وذلك بحجم الضرر الذي قد يحدث لاسمح الله.

> الأحداث العربية مؤخرا تفرغت لحماية الرئيس مرددين في كل مناسبة وغير مناسبة قول (بالروح والدم نفديك ؟؟؟؟)

هذه الإشارة إلى دور المباحث العامة رأيت ذكرها للتفريق مضمونا وعملا وهدفا بين (أجهزة أمن الدولة) في تلك الدول التي تساقطت أنظمتها تباعا و(المباحث العامة) حيث قد يرى العامة انهما وجهان لعملة واحدة، وهذا ليس صحيح، فما يسمى ب (أجهزة أمن الدولة) وكما كشفت الأحداث العربية مؤخرا تفرغت لحماية الرئيس مرددين في كل مناسبة وغير مناسبة قول (بالروح والدم نفديك ؟؟؟؟) ثم تتم التصفيات فرادى وجماعات تقرباً من سيادة الرئيس، لذلك ولا ادل على ان تلك الدول اليوم هي الأكثر اضطراباً وعداوة بين قياداتها وشعوبها لأن (أجهزة الأمن فعلا أجهزت على الأمن)

فأمن الدولة هنالك عزل بين القيادة والشعب فيما زاد من البعد حتى ان الزعيم لم يعد يلاقي الجماهير التي يتشدق بها إلا كل (٤) او (٥) اشهر وغابت مشاريع التنمية، بالإضافة إلى ماسبق تعكير أجواء العلاقات بين الشعوب العربية، فورط الزعيم في اتخاذ سياسيات تضر بالعلاقات الخارجية مع كثير من الدول وتورط واضح وفاضح في أعمال استخباراتية إجرامية من خطف طائرات وتحرش بالدول المجاورة ومداهمة سفارات، مما ادخل تلك الدول في حروب ومشاكل استنزفت مقدرات الشعوب وألحقت بتلك الشعوب اضراراً فادحة وصلت أحيانا إلى الحصار الذي تبعه الجوع والأمراض والخوف والدمار، وذلك كله يعود إلى ان (أجهزة أمن الدولة) بنيت على ان الرئيس هو الأوحد الأحق بكل تضحية، لذلك فكثير من الجيل المعاصر لا يدرك ان سبب ماعالمنا العربي فيه اليوم من اضطرابات انه بسب ذلك، علما بأن ماخفي كان أعظم . فالحمدلله على نعمة الامن والامان والنهج الذي يخدم الصالح العام ومع منجزات وزارة الداخلية في هذا المعطاء اعيد هنا بعضا من ابيات قلتها في سمو وزير الداخلية آنذاك (رحمه الله) وذلك قبل ٤٠ عاما وما اشبه الليلة بالبارحة أمن وأمان وثوابت راسخات. هذا وبالله التوفيق.

يابن الأولى صنعوا
التاريخ من قدم
وذاع ذكرهموا في الناس وانتشرا
حققتم الأمن في ارجاء مملكة
عمّ الرخاء بها من غاب او حضرا

تويتر (saleh1958) جده فاكس ٦٩١٧٩٩٣

لون حياتك .. بالحب

د. تهاني سعيد الحضرمي

حين يسافر بك الخيال إلى جزر تخضر بهدوء السكينة وتشرق شمسها بأحرف الليل الساهرة ، وترتوي مساحاتها بمطر الأمنيات الخالدة وتنمو ثمارها بأريج الضحكات السامرة وتحتفل مساءاتها بالنظر إلى القمر في أعين العشاق..

حين تشتاق النجمات إلى عناق القصائد وتُضيء الألحان مسافات الوجدان ويتألق دفء الإحساس بأنغام البحر ويتذوق الشاطئ حلاوة الإصغاء إلى الأمل ويحتضن البريق صفحات الماء ويهطل على مسامع الفؤاد الإحتفال بعمركله فرح من لحظة الميلاد..

حين تطبع كل صباح على جبهة الفصول في مساحات القدر ألوان الجمال وتمنح من حولك السعادة دون أن تخطفها منك الأيام وتزهو بك الدنيا في بهجة ترسم الدروب وتزرع التأملات في شرايين الواقع..

حين تنثر عبير الأزهار في شموخ الحقيقة وتجعل نفحات العطر أسطورة الحياة وتُعيد إلى الأشواق الشعور بالنشوة مع بزوغ الفجر وترتاح بين ذراعيك خارطة الأنفاس وتتوسد هوية الفكر أغصان قلبك ويهطل بهائك مثل « قبلة « تمنح الكون مذاق الحلوى في كل قطعة سكر تذوب بصدق..

حين تهطل ليغسل حنانك غربة الخوف وتُحلق العصافير في نظرة لم تعتاد التحديق بغيرحدود البوح الذي يسري عبر عينيك ويتدفق نحو الأفق زمن احتضار الأنين و ليالي الحنين وأناشيد نبض الجنين... وتُشرق هناك في سماء الوحدة شمس ترتدي التضحية وتجعل منها حلة خضراء تستعيد الثقة بأجنحة الأوفياء لتحلق من جديد وسط الهتافات!!

حين يأتي صوتٌ من أجل أن يتوسد الأعراس بدفء الانتماء إلى الوطن ويغرس عبر بوابة رسائل الود وأشواق البريد!! لفتة المضي معا إلى المستقبل تستقر بين فواصل الخبرة وعفوية الطفولة ليكون مزيجاً ممتعاً من البراءة الناضجة التي تُحول خريف العمر إلى ربيع دائم!!!

حين تحترف المكوثَ في صورة أنت الأصل في تفاصيلها وما البرواز إلا تحفة فنية يُضفي عليه حضورك مذاق الحياة بدقة لا متناهية ترسم ملامحك لوحة تُداعب الحاضر بهمسة الغد الأجمل!!

إن غياب الحبيب يُفقد الأشياء رونقها وتسكن العتمة بين الضلوع لكننا لا نفقد الحياة بل نفقد طعمها!! كما الصورة التي تغيب ألوانها الزاهية وكأنها معتمة رغم ان الضوء المنبثق من جوانبها يُوحي بشيء لا يمكن أن نراه دون أن يُشاطرنا أحدهم الحياة!!

كلما غبت هكذا تسير اللحظات وكأنها ظمأ سنوات قادمة وذرات غبار تختنق خلفها ذاكرة السر ويتشرد الحلم على أرض يابسة ورصيف حزين شهد خطوات كانت تنادي التفاؤل وتبتسم للفرح وتومض داخل النفس لحن العاطفة..

حين تُحضر الفرح إلى قلوب أبكاها الغياب تكون لك وحدك... تلويحة لقاء!! ذلك هو الحب هو لغة تضيء الحياة بالدهشة وتملأ المواسم بالألوان مثل نقطة الدم الحمراء التي تمنح الحياة إلى عروق الورقة البيضاء في وقت أصبح الصمت أبلغ من الكلام..

قطر:

بالحب نتشاطر الحياة.. تحيا في نبضي وأنبض في قلبك

العنوان البريدي: مكة المكرمة
ص. ب ٣٠٢٧٤ –الرمز البريدي: ٢١٩٥٥
البريد الإلكتروني tsfhsa@yahoo.com

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه